تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم البكم)

- دراسة ميدانية على عينة من أساتذة مدرسة المعاقين سمعيا بمدينة الأغواط -

Modern Communication Technologies and the Education of Learners with Special Needs (Deaf–Mute Students)

- A Field Study on a Sample of Teachers at the School for Hearing-Impaired Children in Laghouat -

تواتي خضرون [1] * خديجة طوبال [2]

[1] جامعة عمار ثليجي، الأغواط ، الجزائر t.khadroune@lagh-univ.dz
[2] جامعة عمار ثليجي، الأغواط ، الجزائر k.toubal@lagh-univ.dz

تاريخ الإرسال: 2025/09/30 تاريخ القبول: 2026/01/06 تاريخ: النشر: 2026/01/30

الملخص:

شهدت تكنولوجيا الاتصال الحديثة تقدمًا ملحوظًا جعلها عنصرًا محوريًا في تطوير العملية التعليمية، خاصة في مجال تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة. وتزداد أهميتها بالنسبة للتلاميذ المعاقين سمعيًا، نظرًا لحاجتهم إلى وسائل بصرية وتفاعلية تساعدهم على استيعاب المحتوى التعليمي وفهمه بصورة أوضح. تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء مدى إسهام هذه التقنيات في دعم تعلم هذه الفئة، من خلال دراسة ميدانية أجريت على عينة من أساتذة مدرسة الأطفال المعاقين سمعيًا بمدينة الأغواط. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أدوات بحثية كالملاحظة والاستبيان. أظهرت النتائج أنّ الوسائط التكنولوجية الملائمة تعزز التواصل داخل القسم، وتزيد من تفاعل التلاميذ، وتسهم في تحسين الفهم والتحصيل الأكاديمي. وتوصي الدراسة بضرورة تعزيز

* المؤلف المرسل

DOI: https://doi.org/10.55781/rsic.v11i1.602

البنية الرقمية وتكوين الأساتذة في مجال توظيف التكنولوجيا بما يتناسب مع خصوصيات الإعاقة السمعية.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا الاتصال الحديثة؛ تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة؛ الإعاقة السمعية؛ الوسائط التعليمية؛ الدمج المدرسي.

Abstract:

Modern communication technologies have witnessed significant advancements, making them a central element in enhancing the educational process, particularly for learners with special needs. Their importance is even greater for hearing-impaired students, who require visual and interactive tools to facilitate the comprehension and assimilation of educational content. This study aims to investigate the contribution of these technologies in supporting the learning of this group through a field study conducted on a sample of students at the School for Hearing-Impaired Children in Laghouat. The study adopted a descriptive-analytical approach, utilizing observation and questionnaires as primary data collection tools. The results indicate that appropriate technological tools enhance classroom interaction, improve students' engagement, and positively influence understanding and academic achievement. The study concludes by recommending the development of an integrated digital learning environment and the training of teachers to effectively employ these tools in accordance with the specific needs of hearing-impaired learners.

Keywords: modern communication technologies; education for learners with special needs; hearing impairment; educational media; school inclusion.

مقدمة:

أصبحت التكنولوجيا الحديثة تشمل جميع الميادين وفي مختلف التخصصات العامة والخاصة لا سيما تكنولوجيات الاتصال، وتعود أهمية تكنولوجيا الاتصال إلى الخصائص التي تميزها ومن

ضمنها الانتشار الواسع وسعة التحمل، سواء لعدد الأشخاص المتصلين أو المشاركين، أو لحجم المعلومات التي يتم نقلها، إضافة لسهولة الاستخدام وسرعة الأداء وتنوع الوسائل، كما أنها تلعب دورا حيويا وهاما في المؤسسات، وتعمل على إتاحة الأدوات والوسائل اللازمة لتسهيل الحصول على المعلومات وتبادلها، وجعلها في متناول طالبيها بسرعة وفاعلية.

ولا يقتصر التعليم على فئة معيّنة من المتعلمين، بل يشمل **جميع المتعلمين باختلاف قدراتهم**؛ إذ يمكن للمتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة اكتساب المعارف مثل غيرهم، غير أن الاختلاف يكمن في طبيعة أساليب التعليم وطرق المعاملة التربوية. فالذين يعانون من صعوبات في النطق أو السمع (مثل فئة الصم والبكم) يحتاجون إلى رعاية بيداغوجية خاصة، نظرًا لصعوبة تلقيهم للمعلومات واستيعابها مقارنة بغيرهم من المتعلمين. وبالتالي، فإن هذا الاختلاف يجعل التعليم العادي صعبًا عليهم، ويلزمهم تعليم خاص بوسائل خاصة تجعل تعليمهم أسهل، مثل تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

إشكالية الدراسة:

يشهد المجال التربوي في السنوات الأخيرة توسعًا ملحوظًا في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة، التي أصبحت تُطرح كإحدى الوسائل الممكنة لدعم تعلم التلاميذ وتيسير تفاعلهم مع المحتوى التعليمي. ويكتسب هذا الموضوع أهمية خاصة عندما يتعلق الأمر بالأطفال المعاقين سمعيًا بالنظر إلى خصوصية حاجاتهم التعليمية التي تتطلب اعتماد وسائط بصرية وتفاعلية قادرة على تسهيل التواصل وفهم الدروس.

وبالرغم من انتشار هذه التقنيات وتزايد الدعوة إلى توظيفها في المؤسسات المتخصصة، إلا أن مدى حضورها داخل المدارس الموجهة لتعليم الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، وكيفية استخدامها وطبيعة تأثيرها المحتمل في العملية التعليمية، تظل مسائل تحتاج إلى دراسة ميدانية دقيقة، تستند إلى واقع الممارسة وليس إلى افتراضات مسبقة.

وفي ضوء هذا السياق، تحاول هذه الدراسة فهم طبيعة العلاقة بين تكنولوجيا الاتصال الحديثة وعمليات التعليم الموجه للأطفال المعاقين سمعيًا داخل مدرسة متخصصة بمدينة الأغواط، من خلال مقاربة وصفية تحليلية تستجلي آراء الفاعلين وتجاربهم.

وعليه تتمثل الإشكالية في السؤال الرئيس الآتي:

ما طبيعة توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تعليم تلاميذ مدرسة الأطفال المعاقين سمعيًا بمدينة الأغواط؟

الأسئلة الفرعية:

– هل يستخدم أساتذة مدرسة الاطفال المعاقين سمعيا بمدينة الاغواط تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم؟

– هل يتفاعل تلاميذ مدرسة الاطفال المعاقين سمعيا بمدينة الاغواط مع وسائل التكنولوجيات الحديثة؟

– كيف يتم إستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بمدرسة الاطفال المعاقين سمعيا بمدينة الاغواط ؟

الفرضيات:

– يستخدم أساتذة مدرسة المعاقين سمعيا بمدينة الاغواط تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم

– يتفاعل ذوي الاحتياجات الخاصة مدرسة الاطفال المعاقين سمعيا بمدينة الاغواط مع الوسائل التكنولوجيا الحديثة.

– يتم استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تعليم تلاميذ مدرسة الاطفال المعاقين سمعيا بمدينة الاغواط.

أسباب اختيار الموضوع:

- حاجة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة الصم البكم لوسائل اتصال حديثة تساعدهم في تلقي المعلومات من الاساتذة بشكل سهل.
- التطرق لإستخدام التكنولوجيات الحديثة المعدة لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة .
- استكشاف كيفية استخدام التكنولوجيات الحديثة مع هذه الفئة من طرف الاساتذة.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

– التعرف على تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك من خلال فهم طبيعة هذه التكنولوجيا وكيف يمكن توظيفها لخدمة العملية التعليمية لهذه الفئة.

– التعرف على وسائل الاتصال الحديثة المستخدمة في تعليم فئة الصم والبكم من ذوي الاحتياجات الخاصة، مع التركيز على التقنيات المساعدة التي تسهم في تسهيل التواصل ونقل المعرفة.

– التعرف على الطرق والأساليب التي تساعد الأساتذة في توصيل المعلومات للتلاميذ الصم والبكم، من خلال رصد أبرز الممارسات التعليمية والتقنيات التفاعلية الملائمة لهذه الفئة.

– التعرف على ردود فعل التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة حول استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وذلك من خلال استقصاء آرائهم وتقييمهم لمدى استفادتهم من هذه الوسائل في العملية التعليمية.

منهج وأداة الدراسة:

منهج الدراسة: منهج دراستنا هو المنهج الوصفي إضافة إلى دراسة حالة، ويعرف المنهج الوصفي على أنه طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها. [1]

أما دراسة حالة فهي تعتبر بمثابة فحص دقيق ومعمق لوضع معين أو حالة معينة والفكرة الرئيسية من دراسة الحالة هي أن يتم دراسة حالة واحدة بشكل مفصل وعميق عبر كل الطرق المناسبة والمتاحة.[2] أما **أداة الدراسة** فإعتمدنا على الاستبيان.

مجتمع البحث والعينة:

يتمثل في الأساتذة الذين يدرسون تلاميذ مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بمدينة الأغواط ذوي الاحتياجات الخاصة المصابون بمرض الصم البكم هم مجتمع البحث الأصلي بالنسبة لدراستنا حيث يعتبر الأساتذة الموظفين في **مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بمدينة الأغواط** مجتمع متاح يمكننا الوصول إليه ودراسته ويبلغ عدد الاساتذة فيها 24 معلما .

أما حجم العينة فقد تم تحديد أفرادها بطريقة قصدية غير عشوائية، بلغت عينة الدراسة 24 معلما، بمعنى مسح كلي لمجتمع البحث المحدد للدراسة.

اعتمدت العينة على عينة قصدية أي اختيار أفراد العينة بطريقة اختيارية وفق مواصفات معينة والتي تخص فئة الأساتذة فقط، وهذه العينة تساعدنا في الالمام والإجابة على الأسئلة المقترحة في استمارة هذه المذكرة.

مجالات الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على المجالات التالية:

المجال البشري: تم إجراء هذه الدراسة على عينة من الأساتذة الذين يقومون بتعليم تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم البكم) **بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بمدينة الاغواط** باستخدام وسائل تكنولوجية حديثة، وتتكون من 24 أستاذ في هذه المدرسة.

المجال المكاني: تم إجراء هذه الدراسة بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بالأغواط.

المجال الزماني: تم إجراء هذه الدراسة في الموسم الدراسي 2024/2023، ابتداءا من شهر جانفي إلى شهر جوان.

ضبط مفاهيم الدراسة:

تكنولوجيا الاتصال:

لغة: مصطلح " تكنولوجيا Technology " يوناني الأصل، وهو مكون من مقطعين صوتيين الأول " تكنو Techno " ويقصد به " المهارة "، والثاني " لوجي Logy " ويقصد به " فن التعليم "، وبالتالي فإن هذا المصطلح يعني " مهارة فن التعليم "، والذي يعني التطبيق المنظم للمعارف تحقيقاً لأهداف وأغراض علمية [3]

أما الاتصال:

لغة: وصل في المعاجم العربيةكالآتي: وصل الشيء وصلا وصلة، والوصل ضد الهجران، وصل الشيء بالشيء يصله وصلا وصلة وصلة.... واتصل الشيء بالشيء لم يقطعه....[4]

اصطلاحا: هي مجموعة التقنيات والأدوات والوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الإعلامي والاتصالي الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو الجمعي أو التنظيمي، والتي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة، أو المرسومة أو الرقمية من خلال الحاسبات الالكترونية.[5]

تكنولوجيا الاتصال الحديثة: تعتبر كلمة "حديثة " التي تضاف إلى تكنولوجيا الاتصال نسبية لأنها تتوقف على مدى تطور المجتمع وعلى المدى الزمني فما هو حديث في زمن معين قديم في آخر.[6]

التعريف الإجرائي: هي الوسائل الجديدة المستخدمة في مجال الاعلام والاتصال والتي تؤدي أغراض تعليمية وبيداغوجية لصالح المنظومة التربوية، وقد أثبتت الدراسات مدى تأثيرها على مجال

التعليم خاصة عند فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بكل أنواعها من خلال النتائج المحققة، وتتمثل في الحاسوب أللوحي، أجهيزة محاضرات الفيديو القائمة على الانترنت...إلخ.

التعليم: ويعرف بأنه: معلومات تلقى ومعارف تكتسبة، أو نقل المعلومات منسقة إلى المتعلمين وهو نقل معارف، أو خبرات، وإيصالها إلى فرد أو أفراد بطريقة معينة، هو تصميم منظم مقصود للخبرة أو الخبرات التي تقدم للمتعلم لمساعدته على إنجاز التغيير المرغوب في أدائه.[7]

التعريف الاجرائي: هو عملية تجعل الانسان يتعلم علما أو صنعة بالاضافة إلى أنه عنصر يساهم في التواصل والاتصال بين الأفراد، كما أنه تصميم يساعد المتلقي على إحداث التغيير الذي يرغب فيه من خلال علمه.

ذوي الاحتياجات الخاصة: تعرفها منظمة الصحة العالمية المعاق بأنه الإنسان الذي يعاني من قصور حركي أو جسمي أو عقلي أو غيره نتيجة لعوامل ذاتية، أو حادث ترتب عليه آثار اقتصادية أو اجتماعيه أو نفسية، تحول بينه وبين اكتساب المعرفة الفكرية أو المهنية التي يؤديها الفرد العادي بدرجة كافية من المهارة والنجاح ما لم يتوفر له برامج وخدمات تتناسب مع نوع ودرجة إعاقته [8]

التعريف الإجرائي: هي تلك الفئة التي تحتاج إلى عناية خاصة سواء معاملة أو رعاية خاصة بسبب ظروفهم التي تجعلهم مختلفين عن غيرهم

الصمّ البكم: يعرف الطفل الأصم من الناحية الطبية بأنه ذلك الطفل الذي حرم من حاسة السمع منذ ولادته، أو هو الذي فقد القدرة السمعية قبل تعلم الكلام، أو هو الذي فقدها بمجرد أن تعلم الكلام لدرجة أن آثار التعلم فقدت بسرعة، ويعتبر الصمم في الواقع عاهة أكثر إعاقة من العمى، إذ أن الأصم يتعذر عليه بسبب عاهته الاشتراك في المجتمع.[9]

التعريف الاجرائي: صغار الصم البكم هم الاطفال الذين يعانون من عجز في حاسة السمع منذ الولادة بحيث فقدو طرق التواصل والاتصال مع المجتمع وبالتالي يصعب عليهم تلقى المعلومات.

الدراسات السابقة:

تنوّعت الدراسات السابقة التي تناولت توظيف تكنولوجيا الاتصال والتعليم في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة، وخصوصًا فئة الصم وضعاف السمع، من حيث الأهداف والمناهج والعينات. فقد ركّزت دراسة أحمد أبو عميرة وآخرين على تنمية مهارات استخدام لغة الإشارة لدى معلمي الصم من خلال بيئة إلكترونية، وأثبتت فاعلية التصميم الإلكتروني في تطوير المهارات الإشارية. بينما سعت دراسة التويجري (2014) إلى الكشف عن المشكلات التي تواجه معلمي الصم وضعاف السمع عند استخدام التقنيات التعليمية، وتبيّن وجود معيقات إدارية، مالية، فنية وتربوية تحدّ من توظيفها الفعّال. أما دراسة بطّاش ورونق (2018) فقد تناولت استخدام الصم لموقع فيسبوك ودوافعه والإشباعات المحققة منه، وأظهرت أن المنصة تُعد وسيلة أساسية للتواصل لدى هذه الفئة. كما هدفت دراسة صبطي وفلاك (2017) إلى تحديد أدوار التكنولوجيا في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ببسكرة، وكشفت عن أدوار تعليمية مهمّة يقابلها وجود معوقات تحدّ من الاستخدام الأمثل. وبيّنت دراسة دنيا سعيدات (2019) وجود قصور في توظيف التكنولوجيا لدى معلمي المكفوفين بسبب نقص التأهيل. وأكدت دراسة سوكحال وهدار (2015) دور التكنولوجيا في تحسين العملية التعليمية وتمكين المتعلمين ذوي الإعاقات من تجاوز الصعوبات وتنمية مهاراتهم الأكاديمية.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتّضح من مجمل الدراسات السابقة أنّ توظيف تكنولوجيا الاتصال والتعليم يمثل عنصرًا محوريًا في دعم تعلم ذوي الاحتياجات الخاصة، مع إجماع الباحثين على أهميته في تحسين التفاعل والفهم وتكييف المحتوى. كما يُلاحظ تركيز واضح على ضرورة تكوين المعلمين وتأهيلهم لدمج الوسائل

الحديثة في الممارسات التربوية. تتقاطع الدراسات مع الدراسة الحالية في اعتماد المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبيان، بينما تختلف عنها في طبيعة المجتمع محل الدراسة، حجم العينة وطبيعة المتغيرات المدروسة.

المقاربة النظرية للدراسة: اعتمدنا في طرح دراستنا على مقاربة نظرية ثراء وسائل الإعلام والتي تشمل دراسة عن وصف ثراء وسائل الإعلام والقدرة على الاختيار المناسب لوسائل الإعلام كمهارة تطبيقية. وأختبر علماء اتصال آخرون النظرية من أجل تطويرها، وفي الآونة الأخيرة تكيفت نظرية ثراء وسائل الإعلام لتشمل وسائل الاتصال الإعلامية الحديثة مثل الفيديوهات المتطورة وعقد المؤتمرات عبر الإنترنت وعلى الرغم من ارتباط النظرية باستخدام وسائل الإعلام عن اختيارها، إلا أن الدراسات التجريبية للنظرية درست في كثير من الأحيان الوسيلة التي يجب أن يختارها القائم بالاتصال وليس التأثيرات المترتبة على استخدام وسائل الإعلام

الأساليب الاحصائية المستعملة في الدراسة

1. الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistics)
2. الجداول التقاطعية / الجداول الثنائية (Cross-tabulation)
3. المقارنة الوصفية بين الفئات (Comparative Descriptive Analysis)

تفسير نتائج الدراسة: توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى جملة من النتائج وأبرزها:

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى والتي نصت على: يستخدم أساتذة مدرسة المعاقين سمعيا بمدينة الاغواط تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم.

الجدول رقم 01: عرض الأساتذة للمحتوى التعليمي بطرق جذابة

عرض الأساتذة للمحتوى التعليمي بطرق جذابة	التكرار	النسبة %
نعم	16	66.7
لا	8	33.3
المجموع	24	100.0

المصدر: الحزمة الاحصائية spss 2022

تحليل الجدول: من خلال جدول أعلاه نلاحظ أن 66.7 % ما يمثل 16 مفردة من مفردات العينة أجابوا بنعم على أن الوسائل التكنولوجية الحديثة تعرض المحتوى التعليمي بطرق جذابه كالأشكال الألوان التأثيرات لشده الإنتباه في حين أن 08 مفردات من مفردات العينة بنسبة 33.3 % أجابوا بأن وسائل التكنولوجية الحديثة لا تعرض المحتوى التعليمي بطريقه جذابة ومنه نستنتج أن الوسائل التكنولوجية الحديثة تعرض محتواها بشكل جذاب من أجل جذب الانتباه حيث تقوم بعرضها على شكل أشكال وألوان وتأثيراها رائعة من شأنها أن تجلب لها التلاميذ وتشد انتباههم لاستخدامها وتخطت ذلك للبعد الخيالي وتقنية ثلاثي الأبعاد والذكاء الاصطناعي وهذا ما يشد انتباه التلاميذ كونهم لا يسمعون بل يلاحظون فقط.

وعليه فإن نسبة معتبرة من الأساتذة تعتمد طرائق عرض جذابة للمحتوى التعليمي، ما يعكس إدراكًا متزايدًا لأهمية البعد البصري في تعليم التلاميذ الصم، حيث يشكّل البصر القناة الأساسية لاكتساب المعرفة. ويشير هذا التوجه إلى تحوّل في الممارسات التربوية نحو توظيف موارد متعددة الوسائط، تسهم في تقليل الجهد الإدراكي للتلميذ ورفع مستوى الانتباه. أمّا الثلث الذي لا يعتمد هذه الطرق، فقد يُعزى إلى محدودية الإمكانات التقنية أو ضعف التكوين الرقمي لدى بعض الأساتذة، وهو ما يبرز الحاجة إلى دعم مؤسساتي وتربوي في هذا المجال.

الجدول رقم 02: إشراك التلاميذ في أجهزة عرض المحتوى التعليمي

إشراك الأساتذة التلاميذ في اجهزة عرض المحتوى التعليمي	التكرار	النسبة %
نعم	18	75.0
لا	6	25.0
المجموع	24	100.0

المصدر: الحزمة الاحصائية spss 2022

تحليل الجدول: من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن 18 مفردة من مفردات العينة بنسبة 75% أجابوا بنعم أنهم يحفزون التلاميذ للمشاركة في استعمال أجهزة عرض المحتوى التعليمي باستخدام التكنولوجيا الحديثة في حين أن 06 أفراد من أفراد العينة بنسبة 25 % أجابوا بلا أي أنهم لا يشركون التلاميذ في أجهزه عرض المحتوى التعليمي باستخدام التكنولوجيا الحديثة ومنه نستنتج أن الأساتذة يقومون بإشراك تلاميذهم في أجهزة عرض المحتوى وهذا من أجل تعلم التلميذ استخدام هذه التكنولوجيات ومتابعتها وكيفيه الحصول على المعلومات التي تفييدهم في المجال العلمي والثقافي كما أنه يتم مساعدتهم في كشف هذه الأجهزة وإتقانها للاستفادة من ميزاتها العديدة للتعلم واستيعاب المعلومات بطريقه جيدة وسريعة وتمكنه من استيعاب المعلومة بطريقة بسيطة دون الحاجة للاستماع من خلال تركيب الفيديوهات البسيطة وتظهر البيانات أن أغلب الأساتذة يشركون التلاميذ في استعمال الأجهزة التكنولوجية، مما يعكس انتقالًا من التعليم التلقيني إلى تعليم قائم على المشاركة والفاعلية. هذا التمشي يعزز الإحساس بالكفاءة الذاتية لدى المتعلم ذي الإعاقة السمعية، ويمكّنه من اكتساب مهارات رقمية ضرورية لاندماجه الاجتماعي لاحقًا. أمّا الأساتذة الذين لا يشركون التلاميذ، فقد يكون ذلك نتيجة غياب التجهيزات الكافية أو ضغط الوقت البيداغوجي، ما يستدعي تهيئة بيئة رقمية أكثر ملاءمة.

الجدول رقم 03: مساهمة الوسائل التكنولوجية في تبسيط المحتوى حسب متغير الجنس

الجنس / رأي الأساتذة في تسهيل الوسائل التكنولوجية للمحتوى التعليمي	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	08	100	14	87.5	22	91.7
لا	--	--	02	12.5	02	8.3
المجموع	08	100	16	100	24	100

المصدر: الحزمة الاحصائية spss 2022

تحليل الجدول: من خلال جدول أعلاه نلاحظ أن 22 مفردة بنسبة 91.7% من مفردات العينة أجابوا بنعم أن هذه الوسائل التكنولوجيا تبسط المحتوى التعليمي للتلاميذ منهم 08 مفردات ذكور و24 مفردة إناث في حين أن مفردتين من مفردات العينة بنسبة 8.3% أجابوا بلا بأن التكنولوجيا الحديثة لا تبسط من محتوى الدرس وهن بنتان ومنه نستنتج أن معظم الأساتذة يرون أن استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة من شأنها أن تبسط الدرس نظرا لإحتوائها على المعلومات الإضافية وانطلاقها لا أكثر مع طريقة لتقديم وشرح الدرس للتلميذ من أجل فهمه واستيعابه مهما كانت درجه استيعاب التلميذ وهذا نظر للدراسات التي تحتوي هذه التكنولوجيات التي تراعي درجه استيعاب التلميذ وقدراته الفكرية والدهنية وعليه استخدام تكنولوجيا الحديثة فعلا يستطيع أن يبسط الدرس بحسب نتائج الجدول أعلاه ومنه تُظهر النتائج اتفاقًا واسعًا بين الأساتذة –ذكورًا وإناثًا– حول دور التكنولوجيا في تبسيط المحتوى. هذا الإجماع يدل على وعي مشترك بأن التكنولوجيا ليست مجرد أداة مساعدة، بل عنصر بنائي في العملية التعليمية لذوي الإعاقة السمعية، نظرًا لقدرتها على تحويل المعرفة المجردة إلى خبرات مرئية ملموسة. كما يكشف الجدول

غياب فروق تُذكر بين الجنسين، ما يشير إلى أن استخدام التكنولوجيا بات ممارسة مهنية تتجاوز الفروق الشخصية.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية والتي نصت على: يتفاعل ذوي الاحتياجات الخاصة مدرسة الاطفال المعاقين سمعيا بمدينة الاغواط مع الوسائل التكنولوجيا الحديثة.

الجدول رقم 04: استخدام الوسائل التكنولوجية في الحياة اليومية وحتمية استخدامها في التعليم

حتمية استخدام وسائل تكنولوجية / التعليم يتطلب استخدام وسائل تكنولوجيه حديثه	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	19	100	05	100	24	100
لا	--	--	--	--	--	--
المجموع	19	100	05	100	24	100

المصدر: الحزمة الاحصائية spss 2022

تحليل الجدول: من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن 24 مفردة بنسبة 100 % من مفردات العينة أجابوا بنعم وبأنهم يستعملون وسائل تكنولوجية حديثة في حياتهم اليومية منهم 19 مفردة بنسبة 100% ممن أجابوا بنعم أن التعليم يتطلب استخدام وسائل تكنولوجيه حديثه ومنهم خمس مفردات بنسبة 100 % من الذين أجابوا بأن التعليم لا يحتاج للتكنولوجيا الحديث ومنه نستنتج من النتائج أعلاه أن جميع الأساتذة يستخدمون التكنولوجيا الحديثة في حياتهم اليومية ومنهم نسبة

كبيرة يرون أن استخدام هذه التكنولوجيا مهم وضروري في التعليم نظرا لسهوله التعامل مع هذه الوسائل وسهولة العثور على المعلومات بها وايصالها للتلاميذ بسهوله وببساطه حيث تبرز النتائج أن جميع أفراد العينة يستخدمون التكنولوجيا في حياتهم اليومية، ما يعكس اختراقًا شبه كامل للرقمنة في المجال المهني والشخصي للأساتذة. هذا الواقع يخلق توافقًا بين ممارسات الحياة اليومية وممارسات القسم، ويسهّل دمج التكنولوجيا في الدروس. كما يوضح الجدول أن معظم الأساتذة يدركون أن التعليم الحديث أصبح مرتبطًا حتميًا بالوسائط الرقمية خصوصًا مع فئة الصم التي تعتمد على الصور والفيديو كوسائل أساسية في الفهم.

الجدول رقم 05: التغذية الراجعة ونواتج التعلّم باستخدام الوسائط التكنولوجية

حدوث التغذية الراجعة / استخدامها للعرض والصور لدى الأساتذة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	18	90	04	100	22	91.7
لا	02	10	00	00	02	8.3
المجموع	20	00	04	100	24	100

المصدر: الحزمة الاحصائية **spss** 2022

تحليل الجدول: من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن 22 مفردة بنسبة 91.7% يرون أن استخدام وسائل التكنولوجيا للعرض والصور تؤدي إلى نتائج تعليميه ذات قيمة منهم 18 مفردة بنسبة 90 % من الذين يرون أن استخدام التكنولوجيا الحديثة تحدث التغذية الرجعية لدى الأساتذة ومنهم أربعه مفردات بالنسبة 100 % من الذين أجابوا بلا على أن استخدام التكنولوجيات الحديثة لا تحدث تغذية راجعة للمعلمين في حين أن مفردتان بنسبة 8.3 % ترى أن استخدام وسائل تكنولوجيه للعرض والصور لا تؤدي إلى نتائج تعليميه ذات قيمه منهم مفردتين بنسبة 10 % أجابوا بأن استخدام التكنولوجيا الحديثة تحدث التغذية الراجعة للمعلمين

وتشير المعطيات إلى أن أغلب الأساتذة يلاحظون تحسنًا في نواتج التعلم عند استخدام الوسائط التكنولوجية القائمة على العرض والصور. هذا يؤكد الدور المركزي للتغذية الراجعة البصرية في تعزيز الفهم والتحقق من الاستيعاب لدى التلميذ الأصم. كما تعزز التكنولوجيا فرص التكرار، وإعادة العرض، وتصحيح الأخطاء بشكل لحظي، ما يجعلها وسيلة فعّالة لتعويض غياب القناة السمعية. بينما تظل نسبة قليلة التي لا تلاحظ ذلك كمؤشرً على اختلافات فردية في طرق التدريس أو مستوى الإلمام بالتكنولوجيا. ومنه نستنتج أن استخدام وسائل تكنولوجيا للعرض والصور يؤدي نواتج تعليمية ذات قيمه ودور في نقل المعلومات وتبادلها بين التلميذ والأستاذ كما أنها تحدث للمعلم تغذيه راجعة من خلال فهمه لبعض العناصر التي كان له فيها إبهام واكتساب خبرات وطرق جديدة لشرح وتقديم الدروس قد تساعده في التواصل الجيد مع تلاميذه.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة والتي نصت على: يتم استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تعليم تلاميذ مدرسة الاطفال المعاقين سمعيا بمدينة الاغواط.

الجدول رقم 06: إنجذاب التلاميذ للعروض الحديثة مقابل الطرق التقليدية

استخدام عنصر التشويق عند عرض الدرس / انجذاب التلاميذ للعرض المقدم باستخدام تكنولوجيا الحديثة أكثر من الطرق التقليدية	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	18	75	--	--	18	75
لا	06	25	--	--	06	25
المجموع	24	100	--	--	24	100

المصدر: الحزمة الاحصائية **spss** 2022

تحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن 18 مفردة من مفردات العينة بنسبة 75 % أجابوا بنعم أن استخدام عنصر التشويق عند عرضهم للدروس عبر التكنولوجيات الحديثة منهم 18 مفردة أجابوا بنعم على أن عنصر التشويق يجذب التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة للعرض المقدم بإستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديث وكشف الجدول أن أغلب التلاميذ ينجذبون للعروض التكنولوجية بفضل عنصر التشويق المضمن في الألوان، الحركة، والمؤثرات البصرية. وهذا ينسجم مع طبيعة الإدراك البصري القوي لدى فئة الصم، ومع نظريات التعلم القائمة على التشويق والدافعية. فالتكنولوجيا تخلق سياقًا تعليميًا محفّزًا، يشبه إلى حد كبير بنية الألعاب التعليمية، ما يعزز التركيز ويضفي على الدرس طابعًا تجريبيًا واستكشافيًا. ومنه نستنتج أن عنصر التشويق يجعل التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة يتفاعل مع الدرس وينجذب إليها نظرا لحبه الاكتشاف ومعرفه ما هو قادم في الدرس وشد الانتباه من خلال الألوان والصور والأشكال المتحركة عبر هذه التكنولوجيا التي تعجل المتعرض لها بصفة عامة يركز معها وخاصتا ذوي الاحتياجات الخاصة لهم الفضول في التعرف على ما يعرض وانتظار ما هو آت في الدرس ومن هنا يزداد التركيز وفهم الدرس وكأنها لعبة تشويق دوما ينتظر التلميذ المرحلة القادمة.

الجدول رقم 07: استخدام جهاز واحد وعلاقته بإشراك التلاميذ

مشاركة تلاميذه في نفس الجهاز / استخدام الأستاذ لجهاز واحد لعرض المعلومات	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	08	57.1	10	100	18	75
لا	06	42.9	--	--	06	25
المجموع	14	100	10	100	24	100

المصدر: الحزمة الاحصائية **spss** 2022

تحليل الجدول: من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن 18 مفردة بنسبة 75 % من مفردات العينة أجابوا بنعم على أنهم يشركون تلاميذهم في أجهزة عرض المحتوى التعليمي بإستخدام التكنولوجيا الحديثة منهم عشر مفردات بنسبة 100 % من المفردات الذين أجابوا بلا على أنهم لا يستخدمون جهازا واحدا لعرض المعلومات بل يستخدمون عدة أجهزة والتي تتوفر في المؤسسة في حين 08 مفردات بنسبة 57.1 % من الذين أجابوا بنعم أنهم يستخدمون جهازا واحدا لعرض المعلومات في المؤسسة أما 06 مفردات من مفردات العينة بنسبة 25 % الحديثة منهم 06 مفردات بنسبة 42.9 % أنهم يستخدمون جهاز واحدا لعرض المعلومات وهذا ما يمنعهم في إشراك التلاميذ في الجهاز المستعمل في الدرس ومنه نستنتج أن معظم أساتذة المؤسسة يحاولون إشراك جميع التلاميذ في أجهزة عرض المحتوى من أجل فهم وتعليم الوسائل التكنولوجية الحديثة وهذا حسب ما توفره المؤسسة من أجهزة فإذا كان هناك جهازا واحدا فمن البدية الأستاذ لا يستطيع إشراك جميع التلاميذ في جهاز واحد ولا يستطيع فعل ذلك، ويوضح الجدول أنه كلما توفرت أجهزة متعددة زادت فرص المشاركة ويكشف ذلك عن تأثير مباشر للبنية التحتية الرقمية على الممارسات البيداغوجية. فغياب التجهيزات الكافية يجعل بعض الأساتذة يلجؤون إلى عرض أحادي الاتجاه يمنع التلاميذ من اللمس والتجريب. بينما يبيّن الأساتذة الذين يملكون أكثر من جهاز استعدادًا أعلى لتشجيع التعلم التشاركي والممارسة التجريبية. هذا يؤكد أن جودة التعليم الرقمي لا ترتبط بالكفاءات الفردية فقط، بل أيضًا بالموارد المتاحة داخل المؤسسة.

النتائج العامة للدراسة :

1. عدد الأساتذة الإناث أكثر من عدد الأساتذة الذكور بالمؤسسة

2. أغلب أساتذة المدرسة يستخدمون التكنولوجيا نظرا لأهمية هذه الوسائل في تبادل ونقل المعلومات.

3. أن الوسائل التكنولوجية الحديثة تعرض محتواها بشكل جذاب من أجل جذب الإنتباه

4. أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عرض المحتوى التعليمي يسهل على الأستاذ أكثر من التلميذ.

5. أن مدرسة المعاقين سمعيا بولاية الأغواط تسعى لتوفير التكنولوجيا الحديثة لمساعدة عمالها في التعرف على هذه التكنولوجيا المهمة والاندماج معها.

6. تكنولوجيا الاتصال الحديثة ساهمت بشكل كبير في تحقيق درجه عالية من الفهم لدى التلاميذ

7. الأساتذة يقومون باشراك تلاميذهم في أجهزة عرض المحتوى وهذا من أجل تعلم التلميذ استخدام هذه التكنولوجيات ومتابعتها وكيفيه الحصول على المعلومات التي تفييده في المجال العلمي والثقافي كما أنها تساعده في كشف هذه الأجهزة واتقانها

8. الأساتذة يقومون باستخدام عنصر التشويق عند عرضهم للدرس باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

9. جميع الاساتذة يستخدمون التكنولوجيا الحديثة في حياتهم اليومية ومنهم نسبة كبيرة يرون أن استخدام هذه التكنولوجيا مهم وضروري في التعليم نظرا لسهوله التعامل مع هذه الوسائل وسهوله العثور على المعلومات بها وايصالها للتلاميذ بسهوله وببساطه.

10. معظم الأساتذة يرون أن استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة من شأنها أن تبسط الدرس نظرا لاحتوائها على المعلومات الإضافية وتقدم سلاسة في شرح الدرس للتلميذ وفهمه واستيعابه

11. استخدام وسائل تكنولوجيا للعرض والصور يؤدي التعليمية ذات قيمه ودور في نقل المعلومات وتبادلها بين التلميذ والأستاذ كما أنها تحدث للأستاذ تغذيه راجعة من خلال فهمه لبعض العناصر التي كان له فيها إبهام واكتساب خبرات وطرق جديدة لشرح وتقديم الدروس قد تساعده في التواصل الجيد مع تلاميذه

12. إن التكنولوجيا الحديثة تساهم في رفع وتطور مستوى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة نظرا لاعتمادها على الألوان والأشكال التي تجلب انتباه هذه الفئة من التلاميذ في عرضها لدروسها وهذا ما ينتج عنه التفاعل الجيد بين هذه الفئة مع الدرس المقدم لهم عبر التكنولوجيات الحديثة.

13. عنصر التشويق يجعل تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة يتفاعلون مع الدرس وينجذبون إليه نظرا لحبهم الاكتشاف ومعرفه ما هو آت في الدرس.

معظم أساتذة المؤسسة يحاولون إشراك جميع التلاميذ في أجهزة عرض المحتوى من أجل فهم وتعليم الوسائل التكنولوجية الحديثة وهذا حسب ما توفره المؤسسة من أجهزة.

الخاتمة :

وكاستنتاج عام لموضوع هذه الدراسة نكون قد كشفنا عن الدور الفعلي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وكانت مدرسة الاطفال المعاقين سمعيا الاغواط نموذجا ميدانيا لدراستنا والتي من خلالها تبين لنا جليا الدور البارز الذي باتت تلعبه التكنولوجيات الحديثة خاصة في الجانب المتعلق بتعليم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وقد أسفر عن البحث بعد تجميع، ومعالجة، وتحليل، واستقراء البيانات المجمعة على عدة نتائج تم ذكرها سابقا في النتائج المتوصل اليها وكإقتراحات ذات صلة بموضوع البحث:

العمل على إعداد وتأهيل الأساتذة على هذه التكنولوجيات الحدثية وكذلك إبراز المهتمين بالتعليم باستخدام "الهاتف المحمول"، وتطبيقه في المناهج الدراسية سواء بالنسبة للمعلمين وتلاميذ هذه الفئة، وتدريبهم على استخدامه، للزيادة من قدراتهم واهتماماتهم برفع مستوى العملية التعليمية للمعلم والتلميذ على حد سواء.

المصادر والمراجع:

1. مُحَمَّد سرحان على المحمودي، مناهج البحث العلمي، (اليمن: دار الكتب، 2019).

2. ريما ماجد، منهجية البحث العلمي، (بيروت: مؤسسة فريدريش ايبرت،2016).

3. الدراجي عروسي، رابح صغيري، تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة الدرلسات النفسية والاجتماعية، المجلد 05، العدد 19، 2020.

4. أحمد عزوز، الاتصال ومهاراته مدخل إلى فن التبليغ والحوار والكتابة، (الجزائر: منشورات مختبر اللغة العربية والاتصال، 2016).

5. إبراهيم عمر يحياوي، تأثير تكنولوجيا الاعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر، (الجزائر: دار اليازوري العلمية للنشر، 2016).

6. عدالة مبروك وآخرون، تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تفعيل المناخ التنظيمي الايجابي بالمؤسسات الرياضية، مجلة روافد الدراسات في علوم الرياضة، العدد 2، المجلد 1، 2021.

7. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، (عمان، الأردن: دار المناهج للنشر، 2009).

8. عزة جلال عبد الله حسين، ذوي الاحتياجات الخاصة في الأفلام التي تبثها القنوات التفضائية وعلاقتها بمفهوم الذات، (القاهرة: المكتب العربي للمعارف، 2017).

9. مُحَمَّد علي كامل، قاموس لغة الإشارة للأطفال الصم، (مصر: دار الطلائع، 2004).

الهوامش:

[1]- محمد سرحان على المحمودي، مناهج البحث العلمي، (اليمن: دار الكتب، 2019)، ص 35.

[2]- ربما ماجد، منهجية البحث العلمي، (بيروت: مؤسسة فريدريش ايبرت،2016)، ص 28.

[3]- الدراجي عروسي، رابح صغيري، تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة الدرلسات النفسية والاجتماعية، المجلد 05، العدد 19، 2020، ص 14.

[4]- أحمد عزوز، الاتصال ومهاراته مدخل إلى فن التبليغ والحوار والكتابة، (الجزائر: منشورات مختبر اللغة العربية والاتصال، 2016)، ص18.

[5]- ابراهيم عمر يحياوي، تأثير تكنولوجيا الاعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر، (الجزائر: دار اليازوري العلمية للنشر، 2016)، ص27.

[6]- عدالة مبروك وآخرون، تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تفعيل المناخ التنظيمي الايجابي بالمؤسسات الرياضية، مجلة روافد الدراسات في علوم الرياضة، العدد 2، المجلد 1، 2021، ص117.

[7]- محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، (عمان، الأردن: دار المناهج للنشر، 2009)، ص 31.

[8]- عزة جلال عبد الله حسين، ذوي الاحتياجات الخاصة في الأفلام التي تبثها القنوات التفضائية وعلاقتها بمفهوم الذات، (القاهرة: المكتب العربي للمعارف، 2017)، ص94.

[9]- محمد علي كامل، قاموس لغة الإشارة للأطفال الصم، (مصر: دار الطلائع، 2004)، ص 5.